مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

بناءً استراتيجية وقائية لجرائم الإرهاب الجديد:
دراسة سوسيولوجية ميدانية على عينة من الخبراء في أكاديمية ناصر العسكرية العليا بالقاهرة

أماني بكري نوبي محمد
مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا في قسم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.266452.1880

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٤) يوليو ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

بناءً استراتيجية وقائية لجرائم الإرهاب الجديد دراسة سوسيولوجية ميدانية على عينة من الخبراء في أكاديمية ناصر العسكرية العليا بالقاهرة

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع بناء استراتيجية وقائية لجرائم الإرهاب الجديد وهدفت إلى الكشف على واقع الإرهاب الجديد في مصر والوطن العربي والتعرف على أشكاله ومستواه وأهدافه وانعكاساته السلبية واهمية مكافحته، والكشف عن عوامل ظهور الإرهاب الجديد والتعرف على الوسائل والاليات التي يستخدمها. وكذلك التعرف على اهم التدابير المتبعة لمنع تصاعد الإرهاب الجديد في مصر على المستويات (الاقتصادية، أو الاجتماعية والسياسية والأمنية والعسكرية والدينية) وكيفية بناء قدرة الدول المصرية استراتيجيا لمنع تنامي ظاهرة الإرهاب الجديد في المستقبل والتعرف على التحديات التي تعرقل هذا المسار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة، وذلك بالاعتماد على دليل المقابلة والاتصال التليفوني والتسجيل الصوتي والتسجيلات الرسمية لجمع البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

أظهرت النتائج أن الإرهاب الجديد يتمثل في عدة محاور من بينها الإرهاب الإلكتروني والرقمي. كما أن النتائج تُشير إلى أن الإرهاب الجديد يستهدف فئة الشباب عن طريق مواقع ومنصات السوشيال ميديا. يُمثل غياب الوعي والتوعية واحد من الأسباب التي تقود إلى انتشار وسطوة الإرهاب الجديد بأشكاله. الإرهاب الجديد كما تُوضح النتائج يستغل الطاقات من الشباب لتنفيذ أفكاره وأجنداته مع غياب التوجيه السليم لهم.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، الجريمة، الاستراتيجية، الإرهاب الجديد.

مقدمة:

يشكل الإرهاب خطراً كبيراً على السلم والأمن الدوليين. والأفعال الإرهابية هي الناتج النهائي لعمليات كثيراً ما تبدأ بالنزوع إلى التشدد وبتكوُّن أفكار متطرفة وبتقبُّل العنف كوسيلة لمحاولة التغيير. وكما هو الحال في سائر أنواع الجرائم ليس هناك تعريف للإرهاب متفق عليه دوليًّا، بل هناك توافق عالمي على اعتبار عدد من الأفعال بمثابة أفعال إرهابية. وتشمل الجرائم المتعلقة بالإرهاب استخدام العنف لأغراض سياسية، مثل خطف الطائرات واستهداف السفن البحرية واستخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية ضد المدنيين واختطاف الأشخاص وغير ذلك من أشكال استهداف المدنيين. والإرهاب نفسه ليس ظاهرة جديدة، غير أنَّ بدايات القرن الحادي والعشرين أخذت تتسم بتركيز أشد على هذه المسألة وبازدياد الوعي بشأن الأفعال والجماعات الإرهابية لم تعد ظاهرة الإرهاب ظاهرة محلية، بل أصبحت ظاهرة عابرة للحدود، كما أنها لم تعد ظاهرة محدودة بل أصبحت منتشرة بين الشرق والغرب، فهي أصبحت صناعة تستخدمها أو تمولها بعض الدول في الفترة الأخيرة لتحقيق أهداف بعينها، حيث استفاد الإرهاب من تطور وسائل الاتصال وسهولة النفاذ للمعلومات وأضاف (رشاد، ٢٠١٩) أن الإرهاب يعمل على تطوير تقنياته للوصول لأهدافه، وقد اعتمد في ذلك على الوسائل الإعلامية الحديثة في تسويق أغراضه وغاياته والسيطرة على العقول وتجنيدها ونشر رسائله للعالم بطريقة أسرع ولها أثر أكبر، ومن هنا كانت وسائل الإعلام الحديثة وسيلة من وسائل نشر العنف والمعتقدات الخاطئة.

وقد ساعد على ظهور الإرهاب بين دول العالم، تزايد معدلات الفقر والبطالة والجهل والأمية في العديد من البلدان كما أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي ساعدت على انتشار الإرهاب والتدمير منها على سبيل الذكر العوامل النفسية كالتفكك

الأسري، والفشل في تحقيق الأهداف، والاضطهاد، وضعف الأنا، والأسباب النفسية التدميرية المتأصلة بالإنسان.

إن الاهتمام بالعقول وإثراءها بالمفيد واستثارتها للتفكير والتحقق يتطلب التناول العلمي في النظر إلى الأمور وإعطاء أهمية للحوار الفكري مع الآخر، ومن عيوب المدارس أسلوب التلقين وحشو مواد الدراسة فيها يماثل ما عليه الحال في وسائل الإعلام بما يجمد الفكر ويسطحه في عديد من الدول العربية على وجه الخصوص أو بأفكار وبرامج تدعم الإرهاب والعنف بطرق مباشرة أو وقتية غير مباشرة.

ولقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الإرهاب بمفاهيمه المختلفة، والتي جرى عليها الاتفاق، وكذلك الأسباب التي أدت إلى ظهور الإرهاب الجديد وساعدت على انتشاره وتفاقم حدته بين أواسط المجتمعات.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تناقش هذه الدراسة بناء استراتيجية وقائية لجرائم الإرهاب الجديد، صاحب الصراع الأبرز في المجتمعات، وواحد من أكبر أسباب الجرائم التي ظهرت مؤخرًا. ومع توالي السنوات تزايدت خطورة الإرهاب، وتزايدت الصراعات مع نشأة الدول وزيادة العلاقات فيما بينها، إلا أن مقارنة هذا النوع من الإرهاب قديمًا مع أنواع الإرهاب الحالي يضعنا في مشكلة حقيقية مع غياب الرؤية الواضحة لتعريفات هذه الأنواع الجديدة، وكذلك الطرق والوسائل التي يستخدمونها لنشر أفكارهم المسمومة تارة بحجة الدين، وتارة أخرى بحجة الإصلاح والاستقرار. بدأ الإرهاب الجديد في الظهور في القرن التاسع عشر، وظهرت الجماعات الإرهابية بصورة واضحة، وتكونت الفئات المختلفة في أفكارها وأهدافها، إلا أنها اجتمعت في هدف واحد وهو هدم استقرار الدولة والمجتمع، وهو ما نتج عنه التغير الكبير الذي اجتاح العالم كله، وظهر واضحًا في

المجتمعات، وأعاد تشكيل العلاقات بين الدول وبعضها، والشئون الاقتصادية، وركض الأفراد خلف التطورات والتكنولوجيا التي أفسد استخدامها العقول، واستغلها المخربون لتنفيذ أفكارهم ومخططاتهم في صورة خفية، ولعل هذه النقطة تقودنا إلى رسم فكرة مختصرة لمشكلة هذه الدراسة وهي: غياب الرؤية الواضحة للإرهاب الجديد وأنواعه المختلفة، وكذلك نقص آليات واستراتيجيات التصدي له.

ثانيًا: مُبررات الدراسة:

تتمثل مبررات الدراسة في:

١. تعد خطورة الإرهاب الجديد واشكاله وقوة تأثيره ومخاطره التي يُواجهها المجتمع واحدة من تلك الأسباب القوية لهذه الدراسة.
٢. تعمل هذه الدراسة على تقديم واستحداث استراتيجية جديدة لمواجهة قوى الشر والجرائم الإرهابية الجديدة.
٣. انطلاقا من المسئولية المجتمعية للبحث العلمي فإن الباحثة ترغب في تسليط الضوء على الإرهاب الجديد لوضع الحلول والطرق المختلفة لمواجهته باعتبارها فرد من أبناء هذا المجتمع.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

يعد التعمق في فهم الإرهاب الجديد وآثاره السيئة على حياة الأفراد، واستقرار المجتمعات واحد من المهام الكبيرة التي يهتم بها الباحثين في السنوات الأخيرة نظرا للرغبة في وضع وإيجاد الحلول التي تقود المجتمع والأفراد إلى حياة آمنة، وخالية من أية جرائم ترتكب في حق حياتهم الهادئة، وتعمل على تخريب وتهديد استقرار هذا المجتمع. وعلى ذلك تنشأ الأهمية الكبرى لهذه الدراسة وهي كالتالي:

١-الاهمية العلمية (النظرية) لهذه الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة تتكبد الباحثة عناء النبش في الدراسات القديمة والأدبيات السابقة التي تدور حول هذا الموضوع، وهذه النقطة المهمة المتمثلة في الإرهاب كمصطلح عام، والإرهاب كمصطلح خاص، ومحاولة الربط بين هذه الأدبيات السابقة والإرهاب الجديد بأنواعه المختلفة، وإثراء الجانب النظري بالمفاهيم والأنواع الجديدة للإرهاب الجديد وآثاره على الأفراد والمجتمع، وسبل الخلاص من هذا الوباء الذي ينهش استقرار المجتمع.

٢-الأهمية التطبيقية (العلمية) لهذه الدراسة:

النتائج التي ستتوصل إليها الباحثة بعد إجراء هذه الدراسة وكذلك التوصيات ستساعد في فهم أكبر للتحول الكبير من الإرهاب القديم إلى صورة الإرهاب الجديد، وكذلك التعرف على أنواعه الجديدة التي قد تخفي على المجتمع ويتورط أفراده في شباك هذا الوباء.

كما أن التوصيات التي تنتج عن هذه الدراسة تساعد الباحثين فى السنوات القادمة على إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وتسليط الضوء بشكل أقوى نحو هذا الوباء املا في وضع آليات جديدة قادرة على وقف هذه الجرائم الإرهابية.

رابعًا: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الراهنة إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل فيما يلي: الهدف الرئيسي للدراسة وهو" كيفية بناء استراتيجية وقائية لجرائم الإرهاب الجديد"

ويتفرع من الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية وهي كالتالي:

١) الكشف على واقع الإرهاب الجديد في مصر والوطن العربي بالإضافة إلى التعرف على اشكاله ومستواه وأهدافه وانعكاساته السلبية واهمية مكافحته.

٢) الكشف عن عوامل ظهور الإرهاب الجديد والتعرف على الوسائل والاليات التي يستخدمها.

٣) التعرف على أهم التدابير المتبعة لمنع تصاعد الإرهاب الجديد في مصر على المستويات (الاقتصادية أو الاجتماعية والسياسية والأمنية والعسكرية والدينية)

٤) كيفية بناء قدرة الدول المصرية استراتيجيا لمنع تنامي ظاهرة الإرهاب الجديد في المستقبل والتعرف على التحديات التي تعرقل هذا المسار.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق عرضه تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي للدراسة "هو كيف ينم بناء استراتيجية وقائية لجرائم الجديد؟"

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، وهي كالتالي:

١- ما وافع الإرهاب الجديد في مصر والوطن العربي؟ وما اشكاله في مصر؟ ومستواه؟ وأهدافه؟ وانعكاساته السلبية؟ وما أهمية مكافحته؟

٢- ما عومل انتشار الإرهاب الجديد في مصر؟ وما الوسائل والاليات التي يستخدمها؟

٣- ما التدابير المتبعة لمنع تصاعد الإرهاب الجديد في مصر على المستويات (الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والأمنية والعسكرية والدينية)؟

٤- كيف يتم بناء قدرة الدول المصرية استراتيجيا لمنع تنامي ظاهرة الإرهاب الجديد في المستقبل؟ وما التحديات التي تعرقل هذا المسار؟

سادسًا: المناهج التي استخدمت في الدراسة:

١-منهج دراسة الحالة:

وهو المنهج الذي يتجه الي جمع البيانات العلمية المتعلقة باي وحده سواء كان فرد ام مؤسسه ام نظاما اجتماعيا محليا ام مجتمع عاما ويقوم اساسا علي التعمق ف دراسة مرحله معينه من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول الي تعميمات علميه متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة.

٢-المنهج الوصفي التحليلي:

يعتبر من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الإنسانية ويعتمد علي دراسة الواقع او الظاهرة، كما توجد في الميدان ويتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا او كميا.

سابعًا: أدوات جمع البيانات:

١ـ أداة المقابلة:

تعد المقابلات من أكثر مصادر المعلومات أهمية في دراسة الحالة هذا وتختلف المقابلات في دراسة الحالة عنها في المسوح فهيا تأخذ شكل الحوار الموجهة لا الاسئلة المقننة وتتميز بالمرونة لا الجمود.

سوف تستخدم الباحثة اداة المقابلة لكي تصل علي أكبر قدر من البيانات والمعلومات المتعلقة بجرائم الإرهاب الجديد وبتاء الاستراتيجية من خلال مقابلة مجموعة من الخبراء العسكرين من جميع الكليات بأكاديمية ناصر العسكرية.

٢-**التسجيل الصوتي:** استخدمت الدراسة أداة التسجيل الصوتي لجمع المعلومات دون فقد وسرعة الحصول عليها مع مراعاة وقت المبحوث.

٣-**الاتصال التلفوني:** للحفاظ علي وقت المبحوث وسهولة الوصول اليه.

ثامنًا: مجالات الدراسة.

تنقسم مجالات الدراسة الي ثلاثة اقسام:

١- **المجال البشري:** لقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية **(8)من** كلية الحرب (٤) من كلية الدفاع (٣) من مركز استراتيجيات القوات المسلحة

٢- **المجال المكاني :تجري الدراسة في** أكاديمية ناصر العسكرية

٣- **المجال الزماني:** وهي تلك الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والميداني والتي بدأت من الفترة ٢٠٢٣/٢/٢٠ إلى ٢٠٢٣/٩/١٩.

تاسعًا: عينة الدراسة وطريقة واختيارها:

اعتمدت الدراسة الراهنة علي عينة من الخبراء العسكرين من اكاديمية ناصر العسكرية مكونة من ١٥ فرد مقسمة وفقا من كليات الاكاديمية كالتالي (٤) من كلية الحرب و(٨) من كلية الدفاع الوطني (٣) من مركز استراتيجيات القوات المسلحة وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية.

أما عن شروط العينة: أن تكون مفردات عينة الدراسة ضمن الفئات والشرائح التالية:

١- من الأكاديميين والخبراء المتخصصين في العلوم العسكرية والجنائية والسياسية.

٢- أن يكون مجتمع البحث مختص بدراسة جرائم الإرهاب وخصوصاً فيما يتعلق بقضايا الإرهاب الجديد وبناء استراتيجيات مكافحة الإرهاب

٣- أن تكون أفراد العينة من أكاديمية ناصر العسكرية من خلال مجموعة من المستشارين.

عاشرًا: مفاهيم الدراسة:

وردت عدة مفاهيم رئيسيه في الدراسة وهي:

أولاً الاستراتيجية:

يعد مفهوم الاستراتيجية من المفاهيم المتداولة في مختلف ضروب العلم (السياسية، والعسكرية، والتربوية، والاجتماعية، والتقنية) وأصبح استخدامها واسعاً بواسطة الباحثين والمفكرين في شتى العلوم دون تحديد واضح لمعناها، أو تعريف لأبعاد المفهوم وحدوده، مما يؤدى في كثير من الأحيان إلى الغموض والاضطراب من الناحية الفكرية. (كماش، ٢٠١٨، ص٢٥).

اشتقت كلمة الاستراتيجية (strategy) من الكلمة اليونانية (strategos) وهي تعني فن القيادة أو فن الجنرال (the art of Generalship)، وعلى هذا النحو فهي ترتبط بالمهام العسكرية علي مفهوم الاستراتيجية ،وقد عرفت الاستراتيجية حسب قاموس (New Word Dictionary Websters) بأنها (علم تخطيط العمليات العسكرية وتوجيهها) وقد تعدت استخدامات الاستراتيجية حتي إنها شملت العديد من العلوم والميادين، ولم يعد استخدامها قاصرا علي الحالات العسكرية بل نجده قد امتد اليوم إلى كافة العلوم الاجتماعية: كعلم السياسة، والاقتصاد، والاجتماع....الخ) حيث وصفت الاستراتيجية بأنها خطة أو مجموعة خطط قيادية واضحة ترسم سياستها وتحدد غايتها وأهدافها، وتقوم بتطوير هياكل وتخصيص الموارد اللازمة لتنفيذ تلك الخطط. (الدوري، ٢٠٢٠، ص ص ١٧-١٨).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية (الوقائية)

وتعرف الاستراتيجية إجرائيا بأنها "مجموعة من الخطط الوقائية لمحاولة مواجهة جرائم الإرهاب الجديد لما تعود به من كوارث على المجتمع" ولذلك تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى وضع عدة بنود وخطط لمكافحة هذه الجرائم.

ثانيا الجريمة:

يوجد العديد من التعريفات حول مفهوم الجريمة فكل علم يتناوله من منظوره الخاص، بل إن في العلم الواحد تتعدد وجهات النظر حول مفهوم الجريمة.

الجريمة:

تعد الجريمة من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تعاني منها جميع المجتمعات البشرية المتقدمة منها أو النامية، فقد وجدت منذ أقدم الأزمان وعلى الرغم من الجهود التي بزلت في مكافحتها والوقاية منها إلا إنها لاتزال تفرض وجودها على مسرح الحياة، فهي تشكل الخنجر الذي يتسبب في نزف خاصرة المجتمع وتتأرجح معدلات حدوثها بين الزيادة والنقصان تبعا للظروف التي تمر بها الدول والشعوب ولا يكاد مجتمع علي كوكبنا يخلو من هذه العلة الاجتماعية الخطيرة. (العزي، ٢٠١١، ص٣٠).

الجريمة من وجهة نظر الاجتماعيين تعد سلوك معاير لأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، والأعراف الاجتماعية ضغوط وضوابط تقيد سلوك الفرد، فالجريمة هنا بمفهومها العام هي الأفعال التي تضر الفرد والمجتمع معًا، لذلك فصد المجتمع لها يكون بسن القوانين الجنائية، وتحديد العقوبات للمخالفين، وكذلك وضع عقوبات اجتماعية للمخالفين لأعرافها وقيمها المتعارف عليها، وإنه من الواجب الالتزام بها والامتثال إليها. (معتصم وآخرون، ٢٠٢١، ص١٨).

كما تعرف الجريمة: هي فعل يخالف نصا قانونيا وذلك لخطورة السلوك المكون لها ويرتب لمن يرتكبه عقوبة جنائية. (الردايدة، ٢٠١٣، ص٢٤).

التعريف الإجرائي للجريمة:

هي الفعل الذي يخالف العرف السائد في المجتمع، والقانون القائم فيه، الذي يترتب عليه ضرر سواء للفرد أو المجتمع.

ثالثًا: الإرهاب:

لقد وردت مفاهيم كثيرة للإرهاب وقد اختلف مدلول الإرهاب طبقا لاختلاف وجهات النظر.

الإرهاب هو: أعمال العنف التي يتم القيام بها لتعزيز قضية أو أيديولوجية: اجتماعية، أو سياسية، أو دينية، من خلال خلق معاناة مادية أو معنوية لدى قطاع من الأفراد: سواء كان هؤلاء الأفراد ضحايا مباشرين، أو غير مباشرين. كما يرى رونالد كريانستين إلى أن الإرهاب شكل من أشكال الاتصال العنيف أو السوى، والذي يتخذ اتجاها سلوكيا بدلا من الاتجاه نحو الدافع.(أبو دوح، ٢٠١٩، ص٣٧).

والتعريف الأمريكي لإرهاب: هو التهديد باستخدام العنف، أو استعماله لتحقيق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات سواء: كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية او ضدها، وتستهدف هذه الأعمال أحداث صدمة، أو حالة من الذهول، أو التأثير علي جهة تتجاوز ضحايا الإرهاب المباشرين.(هشام، ٢٠١٤، ص ٤٩).

ويرى فريق آخر أن الإرهاب هو: أي فعل يقوم به فرد، أو جماعة بهدف الإضرار بالأفراد وانتهاك حقوقهم في الحياة، والنيل من أرواحهم، والفتك بالدولة ومصالحها سواء كان: خارجيا، أو داخلها، من خلال استخدام وسائل عديدة: منها العمليات الانتحارية، أو السيارات المفخخة، أومن خلال استخدام الأسلحة الأتوماتيكية

أو الفردية ، أو من خلال استخدام مواد كيماوية أو بيولوجية مع العلم أن هذا الأعمال يعاقب عليها القانون، وأن القيام بها يخالف الشرع والدين ويخالف العادات والقيم ،وهي انتهاك لسيادة الدولة.(فارس، ٢٠٢٠، ص٢٣).

ويرى تيدغور الإرهاب أنه خلق واستغلال متعمد للخوف من خلال العنف أو التهديد بالعنف لتوضيح نطاق سعياً وراء التغير.

وتعريف وزارة الدفاع الأمريكية للإرهاب بأنه الاستخدام غير القانوني أو التهديد باستخدام القوة أو العنف ضد الأفراد، أو الممتلكات للإكراه وتخويف الحكومات أو المجتمعات لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية (Gus Martin ،2017)

التعريف الاجرائي للإرهاب

أنه كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، وقد يؤدي إلى الخوف والزعر وينتج عنه أضرار وخيمه في المجتمع مثل قتل الأفراد واخذ الرهائن كما أنه يؤثر على الاستقرار الأمني والاقتصادي في الدولة

رابعًا مفهوم الإرهاب الجديد:

رغم حداثة هذا المفهوم إلا إنه وردت له عدة تعريفات منها:

يعد الإرهاب الجديد New Terrorism شكلا مستحدثا من الإرهاب، ويرتبط بعدد من الخصائص الجديدة في معظم جوانب الإرهاب، وفي هذا السياق أكدت عدد من البحوث أن العالم بداية من عام ١٩٩٩م دخل مرحلة جديدة من الإرهاب، تختلف كثيرا عن المراحل السابقة من تاريخ الإرهاب في العالم.(أبو دوح, ٢٠١٩).

تعريف الأمم المتحدة للإرهاب الجديد يؤكد (Boulden) الإرهاب الجديد من منظور الجمعية العامة للأمم المتحدة هو (جميع عمليات الإرهاب الاجرامية التي تشكل تهديدا خطيرا يمس السلم الدولي والأمن كما أنها تلك الأعمال والأنشطة المرتكبة من

قبل جماعات، أو عصابات إرهابية تشكل انتهاكا لاستخدام القوة وللقانون التي ترتكبها الدولة أو الأفراد على حد سواء. (Boulden,2020)

كما عرف (Chiha) الإرهاب الجديد: هي وسائل معاصرة تتحكم بها بعض الحكومات لقمع الحقوق الأساسية والحريات، وهو يعد من الأدوات الخطيرة التي تنتهك القانون ودستور البلاد. (Chiha, 2013)، وبالمثل فإن تعريف الإرهاب في الكتاب المدرسي للطب العسكري للجيش يردد أن الإرهاب الجديد يتم تعريفه جزئيا من خلال انشائه ل الخوف في جمهور يتجاوز الضحية المباشرة .(Roby, 200).

(Tucker, 2001) يُعرف "الإرهاب الجديد" على أنه أكثر تشابكًا وتخصيصًا وفتكًا وخطورة من القديم. ومع ذلك فإن الإرهاب لا يختلف حاليًا إلا قليلاً عن مظاهره السابقة، باستثناء الاحتمال المتزايد إلى حد ما بأن يستخدم الإرهابيون سلاحًا كيميائيًا أو بيولوجيًا، أو نوويًا أو إشعاعيًا. وهذا لا يعني بالضرورة أن الإرهاب أخطر مما كان عليه. إن العامل الحاسم في تقييم التهديد الذي يشكله الإرهاب الجديد هو ما إذا كان يُستخدم بشكل استراتيجي. على مدى العقد الماضي، إنما الاعتقاد بين بعض الذين يدرسون الإرهاب بأنه يتغير، وأنه أصبح "الإرهاب الجديد". يُعتقد أن هذا الإرهاب يتميز عن القديم بهيكل جديد ونوع جديد من الأفراد وموقف جديد تجاه العنف.

الهيكل الجديد عبارة عن شبكة تسهلها تكنولوجيا المعلومات، والموظفون الجدد هم هواة يجتمعون غالبًا في مجموعات مخصصة أو انتقالية، والموقف الجديد هو زيادة الرغبة في التسبب في خسائر جماعية، ربما باستخدام المواد الكيميائية، أو البيولوجية، أو النووية، أو الأسلحة الإشعاعية. مجتمعة، فإن تنظيم الشبكة ومشاركة الهواة تشير إلى أن "الإرهابيين الجدد" لم يعودوا بحاجة إلى رعاية من الدولة كما فعل أسلافهم. الانطباع الذي تركته روايات الإرهاب الجديد هو أنه أكثر خطورة، أو على الأقل أكثر صعوبة في مواجهته من سابقه.

الحادي عشر: بعض التوجيهات النظرية التي اهتمت ببناء استراتيجية وقائية لجرائم الإرهاب الجديد

أولا: نظرية الصراع:

تبين نظرية الصراع ان المجتمع باعتباره حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات، والطبقات، ويتجه نحو التوتر، والتغير الاجتماعي)، وفي ضوء ذلك نجد أنه يسود المجتمع العديد من الفئات المتصارعة منها: الجماعات الإرهابية، فهي في حالة صراع مستمر مع الدولة، فالعلاقة بينهم تسودها الحروب والنزاعات ، والدولة دائما تسعى إلى القضاء على الجماعات الإرهابية، لما تسببه من نتائج وخيمة تؤدي إلى انهيار، وعدم استقرار المجتمع، وما ينتج عنها أيضا من إزهاق العديد من الأرواح الأبرياء تحقيقا لأهدفها غير المشروعة (وتبدو عملية الصراع في الحياة الاجتماعية نتيجة لاختلاف الأهداف) فكلا من طرفي الصراع له أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، حيث إن الدولة تسعى إلى القضاء على الجماعات الإرهابية والمحافظة على أمن واستقرار المجتمع وعلى النقيض من ذلك تستمر الجماعات الإرهابية إلى شن العمليات الإرهابية على المجتمع تحقيقا لأهدافها الخاصة (الفردية)علي حساب المصلحة العامة. (ويمكن تحقق النظام الاجتماعي العام من خلال القهر، أو القوة، والصراع علاقة متبادلة بين أفراد المجتمع. وقد يتخذ الصراع أحد شكلين: يحدث الأول حيث يكون هناك صدام، او تعارض في المصالح بين شخصين أو جماعتين، أو أكثر، أما الاخّر فيحدث عندما ينخرط الناس أو الجماعات في التقاتل فعليا مع بعضهم البعض. ولا يؤدي صراع المصالح دائما إلى الصراع الصريح ، وفي حين أن الصراع الفعلي قد يحدث أحيانا بين الجماعات التي قد تعتقد خطأ أن لها مصالح متعارضه، ويؤكدوا أصحاب نظرية الصراع أن القهر هو مصدر النظام الاجتماعي وليس

الإجماع، والصراع من وجهة نظر(كوزر) يمكن أن يحدث بين الأفراد، أو بين الجماعات أو بين الإفراد والجماعات ، أو بين الجماعات أو بعضها لبعض، أو داخل الجماعة، أو الجماعات ذاتها ذلك يرجعه كورز إلى حقيقة أن الصراع في حد ذاته أحد السمات الأساسية لجوانب الحياة الاجتماعية، وفي ضوء ذلك ترى نظرية الصراع أن أحد عوامل استمرار الإرهاب وزيادة أعداد اللاجئين الإرهابيين عامل من عوامل القهر الاجتماعي وأن بعض الشباب يشعر بالقهر والاضطهاد، لذلك ينخرطون بسهولة في الجماعات الإرهابية وذلك يتطلب اهتمام الدول بالشباب واحتوائهم وترسيخ قيم الولاء والانتماء ,وإدماجهم في المجتمع بالتالي يقل عدد الإرهابيين). (طاهر حسو، الزيباري، ٢٠١٧ ص ص٢٠٩ -٢١١) .

ثانيا نظرية الموجات الأربعة لإرهاب :

يشير رابوبورت (Rapoport) إلى أن الموجه تتشكل في صورة دورة نشاط في فترة زمنية معينة – دورة تتميز بمراحل التمدد والانكماش، وتتمثل إحدى السمات الحاسمة فى طابعها الدولي، حيث تحدث أنشطة مماثلة في عدة بلدان مدفوعة بالطاقة السائدة المشتركة التي تشكل خصائص المجموعات المشاركة وعلاقتها المتبادلة، بدأت الموجة الأولى من الإرهاب الحديث وفقا لرابوبورت، بالحركة الإناركيه في أواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين.

وأعقب ذلك الموجة المعادية للاستعمار، التي بدأت في عشرينات القرن الماضي، والموجة اليسارية الجديدة، التي بدأت في الستينات، والموجة الدينية التي بدأت في عام ١٩٧٩. يمكن أن يكون هناك تداخل في الموجات عندما ينحسر إحداهم وتظهر الأخرى. ومع ذلك فإن عمر الموجة هو جيل، أو حوالي ٤٠ عاماً، كتب جوناثان فوكس أنه قبل انتهاء الموجة الرابعة، من المرجح أن تظهر موجة خامسة بأيديولوجية

جديدة ربما تكون علي أساس الجماعات الفوضوية الجديدة التي تحتج حاليا على العولمة، لكن ماذا لو لم يكن للموجة الخامسة أي أيديولوجية سائدة جماعة أم حركة؟ ماذا لو لم يكن للموجة الخامسة أي تشابه على الإطلاق مع سابقتها الأربعة؟ قد يكون أننا نركز بشدة على فكرة الموجة التي تحتل الجماعات والأيديولوجيات والمذاهب وما إلى ذلك، لدرجة أننا نفتقد ظهور موجة جديدة ومختلفة تماما من الإرهاب موجة من المتوقع أن تنمو في نطاقها وتأثيرها في السنوات القادمة..

بالطبع هذا لا يعني أن الموجة الخامسة ستفتقر إلى الجماعات الإرهابية ذات الأهداف السياسية والدنية والعرقية القومية وغيرها .وما يجادله أنه لا يوجد نوع واحد من الأيديولوجية الإرهابية سيهيمن على الموجة الخامسة بنفس الطريقة التي تسيطر عليها الأناريكية، مناهضة الاستعمار، اليسار الجديد وسيكون الدور المؤثر للتكنولوجيا هو الفاعل المميز للموجة الخامسة، هذا خروج عن نظرية موجات رابوبورت التي كانت تتمحور حول الأفكار والأيديولوجيات .هذا الرحيل ومع ذلك يبدو أننا مشوشون إذا اعترفنا بالانتشار العالمي المتزايد للتكنولوجيا، لاسيما تأثير الإنترنت .تماما كما كان الديناميت شرطا مسبقا الإرهاب الحديث من حيث إنه ساعد في إطلاق الموجة الفوضوية . الإنترنت أيضا شرط مسيق لإطلاق الموجة التكنولوجية. الإنترنت هو الطاقة للموجة الخامسة، إن فهم الصلة بين التكنولوجيا والإرهاب هو مفتاح فهم ديناميات الموجة الخامسة . (Jean E .Rosenfeld, 2010,45-48)

الثاني عشر: رؤية نقدية للتراث البحثي الأمبريقي:

١): دراسة مياده منصور (بعنوان التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب ٢٠٢١)

تناولت هذه الدراسة أهمية توعية المرأة بمخاطر التطرف بالإرهاب، حيث إن المرأة هي الأم المربية التي يقع عليها وعي بتنشئة أبنائها، فإذا كانت تتحلى بالمعرفة والوعي أدى ذلك إلي غرس هذه القيم في نفوس أولادها، وهدفت هذه الدراسة إلى التوصيل إلى بعض المؤشرات التي قد تساهم في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب، وتدور هذه الدراسة حول العديد من الفروض وأهمها توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعي المرأة بمخاطر الإرهاب والتطرف، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، أما من حيث الاداة فقد استخدمت هذه الباحثة أداة المقياس، وأجريت الباحثة الدراسة على عينة من النساء عددهم ٩٤سيدة في اتحاد قيادات المرأة العربية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أولا: اثبتت الدراسة نجاح وفاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي النساء بأخطار التطرف والإرهاب سواء التي ترتبط بالأفراد، أو المجتمع الدولي كما اثبتت صحت فروضها. ثانيا: لقد أثبتت الاستراتيجيات التي اعتمد عليها في برنامج التدخل المهني نجاحها في تنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب وخاصة استراتيجية الإقناع واستراتيجية التثقيف، واستراتيجية التعاون والاتصال، واستراتيجية المواجهة في تنمية وعي المرأة. ثالثا: كما كان لاستخدام العديد من الأنشطة والأدوات المهنية أثرا كبيرا في تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني وخاصة أنشطة الندوات والمحاضرات التي يعقبها مناقشة جماعية كذلك المقابلات الفردية والجماعية، كما كان للاستعانة بالموارد البشرية من المؤسسة أو خارجها من خبراء ومتخصصين كذلك تعاون فريق العمل مع الباحثين أثرا كبيرا في نجاح التدخل المهني. (مياده منصور، ٢٠٢١)

(٢): دراسة ألكسندر وستيفن(Alexander, Stefan) في دراستهم بعنوان الإرهاب الجديد والفاعلون والاستراتيجيات والتكتيكيات ، ٢٠١٩.

كشف ألكسندر وستيفن في دراستهما بعنوان (الإرهاب الجديد الفاعلون والاستراتيجيات والتكتيكيات عام ٢٠١٩) وهي دراسة حديثة نسبيًا، فقد قام باستخدام المنهج التجريبي في دراسته لاستراتيجيات الجهاد الإسلامي الجديد الذي تحول إلى ظاهرة عالمية حيث إنه كانت أبرز أهدافه البحث حول التفاعل والتعاون والاندماج بين الجريمة المنظمة عبر الوطنية والإرهاب الإسلامي الجديد(وإن كنا نحن في الدول العربية نتحفظ على كلمة الإسلامي لأن الإرهاب لادين له)، وقد تتناول أبرز الأدوات التي اعتمد عليها الإرهاب الجديد مثل الاتقائيات الحديثة والتكنولوجية الرقمية والتكتيكات غير المتكافئة، واعتمدت هذه المنظمات الإرهابية على مستوى عالي من الاستراتيجيات ولكنه مستوى منخفض من الفكر والأهداف المختلفة وتقع هذه الدراسة تحت تخصصات مختلفة مثل الدراسات الأمنية والدولية والوطنية، وقد تناول أيضا التهديدات الأمنية، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها : أشكال التهديدات الأمنية التي صنفها أنها غير متكافئة في ظل الديموقراطية الغربية فى مناطق الصراع. وكذلك بحث أو استهدف الباحثان أبرز أشكال الفاعلين الذين قاموا برصد الاستراتيجيات والتكتيكات الجديدة للإرهاب الجديد في معظم أنحاء العالم، وقدم الباحثان منهجا مختلفا في فهمه الأيديولوجيا واشكال التعاون والوسائل التكنولوجيا المستخدمة في الإرهاب الجديد. وتقع هذه الدراسة تحت طائلة تخصصات مختلفة مثل: العلوم السياسية، وعلوم الجريمة، وعلوم الإرهاب. ولكي يهدف إلى خدمة المؤسسات المحلية والدولية. Alexander, (Stefan.2019)

وتتفق الدراسة في استخدام الباحث لمصطلحات الإرهاب الجديدة واستخدامه لتكنولوجيا الحديثة، ونختلف معه في أنه قد صبغ الدين الإرهابي بالإسلام.

(٣): دراسة أوسيف عمار (بعنوان دور المصاريف في مكافحة جرائم تبيض الأموال وتمويل الإرهاب)

تناولت هذه الدراسة آليات مكافحة جريمة تبيض الأموال في البنوك، وقد هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على أهم الجهود المبذولة على المستوى المحلي لمكافحة عمليات غسيل الأموال، وهدفت أيضا هذه الدراسة إلى التعريف بدور البنوك في مكافحة غسيل الأموال مع التركيز على حالة البنوك الجزائرية. ووضع الباحث عدة تساؤلات لعل أهمها فيما تتمثل آليات مكافحة جريمة تبيض الأموال في البنوك؟ وما العقبات التي تقف أمام مكافحة ظاهرة تبيض الأموال؟ وما الجهود المبذولة للحد منها؟ ولقد تناول الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية لعل أهمها (المنهج الوصفي التحليلي) (دراسة الحالة)، وصولا لنتائج تلك الدراسة التي من أهمها. أولا: وتمر ظاهرة غسيل الأموال بثلاثة مراحل (التوظيف، التغطية، الدمج)، وذلك عن طريق وسائل وأساليب مختلفة كالتهريب وبطاقة الائتمان والبطاقات الذكية مما ينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني، كأحداث ضغوط تضخمية بالإضافة إلى أثار اجتماعية سلبية لهذه الظاهرة كارتفاع مستوى المعيشة . ثانيا: لاتزال حتى اليوم هناك عقبات تحول دون فعالية الجهود بالرغم من تكثيفها وأهم هذه العقبات مبدأ السرية المصرفية التي كانت تعد إحدى المبادئ التي لا يمكن للبنك أن يخالفها وهذه الجهود تتنوع مآبين تقارير واتفاقيات صادره عن هيئات دولة أفريقية أو عربية، وقد أوصت الدراسة فيما يلي فرض المزيد من الإجراءات المصرفية الرقابية مع وضع حدود واضحة للمسئوليات والمهام المرتبطة بالمستويات الوظيفية في البنك وتطبيق نوع من الرقابة التكاملية التي لا تسمح بمرور اي عملية مصرفية مشوهه (اوسيف عمار ياسين، ٢٠١٩).

اتفقت هذه الدراسة في تناولها مكافحة جرائم الإرهاب، وتختلف في تناولها الظاهرة من الجانب الاقتصادي، أما الدراسة الحالية تتناول هذه الدراسة من الجانب السيوسولجي

(٤): دراسة كيفن ماكلينان (kevin MccAleenan) بعنوان "الإطار الاستراتيجي لمكافحه الإرهاب والعنف المستهدف)

تتناول هذه الدراسة كيفية مواجهة التحديات الناشئة من الهجمات الإرهابية من خلال البناء على أفضل الممارسات الحالية التي تم تطويرها ضد الإرهابيين الأجانب وتحديد طرق جديدة وإعادة ووضع رؤية استراتيجية توفر مزيد من الشمولية لمنع الإرهاب والعنف المستهدف الذي ينشأ هنا من الداخل في عصر التطرف على الإنترنت والتحول إلى التطرف العنيف والتهديدات المتباينة، أو المختلفة يجب أن لا نتصدى أولا نواجه فقط الأعداء الأجانب الذين يحاولون ضربنا من الخارج ولكن أيضا يجب إن نتصدى إلى أولئك الأعداء الأجانب المحلين الذين يسعون إلى تحفيز شبابنا على العنف وأن يكون ساخطين على البلد وتشجيعهم على الضرب من قلب أمتنا ومهاجمة وحدة أمتنا (المجتمع الأمريكي) النابضة بالحياة والمتنوعة، وهدفت هذه الدراسة إلى فهم تطور الإرهاب وخطر العنف المستهدف للبيئة ودعم الشركاء في مشروع الأمن الداخلي من خلال هذه المعرفة المتخصصة. وهدفت أيضا هذه الدراسة إلى منع الإرهاب وغيرهم من الجهاد المعادية من الولايات المتحدة وحرمانهم من فرصة استغلال تجارة الأمة وهجرتها ونظم السفر المحلية والدولية. وأيضا هدفت هذه الدراسة إلى منع الإرهاب والعنف المستهدف وهدفت إلى تعزيز حماية البيئة المحلية في الولايات المتحدة واستعداد المجتمعات المحلية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة: تصميم وزارة الأمن الداخلي الأمريكية كخط دفاع أخير للوطن

وتم إنشاء إدارة للوقاية والحماية منها والتخفيف من حدتها والاستجابة لها وتعزيزها والتعافي من التهديدات متعددة الأبعاد للوطن وتداعياتها إلى تلت ذلك، وتعمل الإدارة عبر المسرح والتهديدات والبعثات وتدعم الأولويات الوطنية المتعددة والشركاء الفيدراليين، والتصدي للتهديدات الإرهابية المتعددة في آن واحد سواء ذات المنشأ الأجنبي ، أو التي تنشأ هنا في المنزل ليس فقط شيئاً تمكننا مكوناتنا وعناصر الدعم من القيام به ولكنه أيضا جوهر إدارتنا الحديثة ،وفي هذه الدراسة الإطار الاستراتيجي لمكافحه الإرهاب والإطار المستهدف يحدد العنف بوضوح حاجة الإدارة إلى توسيع نطاق نهجها لمكافحة الإرهاب حيث إن يمثل هذا الإطار الاستراتيجي لمكافحه الإرهاب والعنف المستهدف اعترافا بالإدارة، وقد حققت الإدارة نجاحات واضحة في مهمتها الرامية إلى إحباط الأعداء الإرهابيين الأجانب ومنعهم من الدخول لحدودنا لقد تكلمنا ودعمنا جهود الاتحاد والولاية والمحلية والقبلية والأقاليم والقطاع الخاص والشركاء الدوليين وتبادل المعلومات والاستخبارات وتوفير الموارد التي تحتاجها مكافحة الإرهاب.(Kevin MccAleenan, 2019)

(٥): دراسة مها محمد أحمد عنانزة (بعنوان وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ودور التربية الوطنية والإسلامية والقانونية في التصدي لها،٢٠١٨)

تتناول هذه الدراسة الإرهاب الإلكتروني، ومخاطره، وكيفية التصدي له، وذلك في ضوء تزايد سطوة التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على سلوك الأفراد، وخاصة فئة الشباب في وقت يتزايد فيه العنف والتطرف، لأن الشباب هم الفئة الأكبر التي تتأثر بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وخاصة أنهم يتعاملون مع الشبكة العنكبوتية بشكل يومي، وبالتالي فإن التصدي لمخاضر هذه التكنولوجيا يساهم في خدمة المجتمعات، وإذا فإن

للتربية الوطنية والتربية القانونية الدور الأكبر في حل هذه المشكلة، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، ودور التربية الوطنية والإسلامية والقانونية في التصدي لها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، أما من حيث الأداة استخدمت الباحثة أداة الاستبانة وأداة المقابلة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة: أن مستوى الوعي لدي أفراد عينة الدراسة كان كبير وقد احتل المجال المعرفي بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، وفي حين المجال السلوكي المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة ضعيفة، والمجال الوجداني بالمرتبة الثانية وبمستوى متوسط، وأن أغلبية أفراد الدراسة أكدوا على أهمية توعية طلبة الجامعات بالإرهاب الإلكتروني في للمناهج والنشاطات اللا ممنهجة، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لوعي طلبة جامعة اليرموك بالإرهاب الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور في كل المجالات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الكلية كانت لصالح كلية القانون (مها،٢٠١٨)

(٦): دراسة حسن يوسف(بعنوان السياسية الجنائية للمنظم السعودي وفقاً لنظام مكافحة الإرهاب الجديد رقم(٢١) تاريخ١٤٣٩/٢/١١هـ)

تتناول هذه الدراسة السياسية الجنائية للمنظم السعودي في إطار التجريم والعقاب بموجب نظام مكافحة الإرهاب وتمويله رقم (١٢) تاريخ ١٣٣٩/٢/١١ مركزين في أول الأمر على بيانها في الركن الشرعي للجريمة الإرهابية في تحديد نص قانون الجريمة الإرهابية، ثم أبرزت هذه السياسة في الركن المادي للجريمة والتي يتجلى قوامها بالتشديد في نضاق التجريم واعتبارها من جرائم الخطر، وهدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل السياسية الجنائية في إطار تجريم الأفعال الإرهابية التي تتبعها المنظم الجزائي السعودي لمواجهة هذه الجرائم والتي تمثل خروجا على القواعد العامة لمواجهة

الجرائم بصورتها التقليدية مع الإشارة إلى بعض القوانين المقارنة. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نجد أن المنظم الجزائي السعودي قد تبنى سياسة جنائية مختلفة عن التشريعات الجزائية العقاب على الجرائم الإرهابية فلم يعرف نظام الإعفاء الوجوبي للعقاب الذي نص عليه المشروع المصري إذا يبادر أحد المساهمين إلى إبلاغ السلطات الإدارية أو القضائية قبل البدء بتنفيذ الجريمة وقبل البدء في التحقيق فيها وفقا للمادة (٨٨/مكرر/هـ) من قانون العقوبات إلا أنه قد انفرد عن هذه التشريعات بإقرار نظام وقف تنفيذ العقوبة وفقا لنص المادة (٥٧) من نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله (حسن، ٢٠١٨)

اتفقت هذه الدراسة في استخدام الباحث لمصطلح الإرهاب الجديد ولكن تختلف في استخدامه للإرهاب الجديد من الجهة القانونية، ولكن تتناولها الباحثة من منظور الدراسة السيسولوجية.

الرابع عشر: للتحليل السوسيولوجي للدراسة الميدانية:

بناء علي ما تقدم من هذه الدراسات حول "بناء استراتيجية لجرائم الإرهاب الجديد " توصلت الدراسة الي عدة نتائج ويمكن تلخيص ذلك فيما يلى:

استخلاص نتائج الدراسة :

بناء علي ما تقدم من هذه الدراسات حول بناء استراتيجية وقائية لجرائم الإرهاب الجديد وتوصلت الدراسة الي

عدة نتائج يمكن تتلخص فيما يلي :-

أولا: النتائج الخاصة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة:

١. أكثر افراد العينة من الذكور وذلك بنسبة ١٠٠٪.

٢. يتروح النسبة الأعلى من الفئة العمرية لافراد عينة الدراسة كانت ما بين (٦٠الي أقل من ٧٠) وذلك بنسبة (٤٦٪).

٣. والنسبة الأكبر لإفراد عينة الدراسة من حيث الكلية ترتكز في كلية الحرب وذلك نسبة(٥٣,٣) لأن أكثر المتخصصين في مجال موضوع الدراسة بكلية الحرب.

ثانيا: النتائج الخاصة بواقع الإرهاب الجديد واشكاله ومستواه وأهدافه وأهمية مكافحته:

- نستنتج ان للإرهاب الجديد ليس له أماكن ومواقع معينة ولكن غالبا يتواجد في المناطق العشوائية والأماكن النائية بعيدة عن اعين العناصر الأمنية , ويري البعض ان الإرهاب الجديد يتواجد علي شكل إرهاب الكتروني علي سبيل المثال القنوات الإعلامية المعادية للدولة المصرية لإثارة الرأي العام , ومن امثلة المناطق الأكثر عرضه للإرهاب (سوريا – شمال شرق اسيا – ليبيا).
- وأسفرت نتائج الدراسة مع تطور تكتيكات هذا النوع من الإرهاب قاموا بدمج ادواتهم واسلحتهم التقليدية وإدخال الاستفادة من ما هو موجود من التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي وهذا ما الطلق عليه **(الحرب الهجين)**, وتحولت الحروب الواقعية الي حروب رقمية واصبح الإرهاب الجديد وجوده نشط وكبير علي شبكة الانترنت .
- حيث أوضحت نتائج الدراسة ان مصر من اكثر الدول التي سيطرت علي الإرهاب نسبيا , مقارنة مع ليبيا ونيجيريا التي أصبحت أماكن خصبة للإرهاب .

- مستوي الإرهاب يتناسب عكسيا مع أعمال المكافحة فكلما زاد ت اعمال المكافحة قل مستوي الإرهاب والعكس .
- أن الإرهاب الجديد وصل لمرحلة خطيرة جداً من ناحية الجانب الإلكتروني ولكن مصر سيطرت عليه من الجانب الأمني
- توصلت نتائج الدراسة أن أهداف الإرهاب الجديد تتمثل في هدف واحد وهو الوصول للسلطة والحكم .
- توصلت الدراسة إلي أن للإرهاب انعكاسات سلبية متمثلة في نشر الخوف وعدم الأمان وعدم الثقة في الدول وأيضا له انعكاسات سلبية في شتي المجالات كالمجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.
- أصبح تأثير جرائم الإرهاب الجديد لا حدود له، حيث لا يتوقف نطاقها عند دولة محددة، بل يمتد اتساعاً ليشمل بطريق مباشر أو غير مباشر عدة دول.
- توصلت الدراسة إلي أن مكافحة الإرهاب مهمة جداً لتحقيق الاستقرار والأمن في البلد وتحقيق التنمية عن طريق الفكر بالفكر وليس بالسلاح.
- أظهرت النتائج ضرورة مكافحة هذا النوع من الإرهاب للحماية من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الهجمات الإرهابية
- لوسائل الاعلام دوراً مهماً في مكافحة الإرهاب لتحقيق الوعي العام وتعزيز الأمن.
- أن لتوعية المجتمعات بأساليب حديثة دور فعال في الحد من خطر الإرهاب الجديد عن طريق إعداد ندوات تثقيفية وتوعوية من خلال مؤسسات الدولة مثل الجامعات.
- لمكافحة الإرهاب الالكتروني أهمية كبري حيث تساعد مكافحته علي اتخاذ وسائل السوشيال ميديا والانترنت بشكل سليم .

ثالثاً: النتائج الخاصة بعوامل انتشار الإرهاب الجديد ولوسائل والأدوات التي كان يستخدمها .

- تبين ان من عوامل انتشار الإرهاب الجديد انتشار الجهل والامية وعدم تحقيق الاحتياجات الأساسية للمواطن وغياب العدالة الاجتماعية .
- اتضح أن للتأثيرات الإعلامية والثقافية دور فعال في انتشار الإرهاب فبعض وسائل الاعلام تستهدف تشويه الصورة الحقيقية للأحداث لصالح اجندات معينة .
- يمثل غياب الوعي والتوعية واحد من الأسباب التي نقود إلي انتشار وسطوة الإرهاب الجديد بأشكاله
- تؤكد النتائج أن الظروف والعوامل الاقتصادية لها اثر كبير في ظهور وانتشار أنواع الإرهاب الجديد لاستغلال الشباب وإهدار طاقتهم في اعمال تخريبية .
- توصلت الدراسة الي أن من أهم الوسائل والأدوات التي يستخدمها الإرهاب الجديد تتمثل في زراعة المتفجرات والاغتيالات واختطاف الطائرات.
- استخدام التكنولوجيا سواء في تطوير الأسلحة القتالية أو استخدامها وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه فكر الافراد تبعا لمصلحة الجماعة.

رابعاً: النتائج الخاصة بالتدابير المتبعة لمنع تصاعد الإرهاب الجديد في المستقبل.

- تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأنه كلما كان هناك اقتصاد قوي كان هناك مجتمع قوي ومتماسك يصعب علي الإرهاب بإشكاله الجديدة ان يوقع او يسقط في هذا المجتمع.
- طرح برامج توعوية اجتماعية وسياسية لوقاية الشباب من الانضمام لهذه الجماعات الإرهابية.

- تحسين العلاقات الخارجية مع الدول المجاورة للحماية من خطر الإرهاب الخارجي والحد من حركته.
- إقامة ندوات ومؤتمرات للتوعية الدينية في المدارس والجامعات والمصالح الحكومية بواسطة او مساعدة كبار العلماء والمشايخ لعدم فهم النصوص الدينية والمرجعيات بطريقة خاطئة او تفسيرها حسب مصالح الجماعات الإرهابية وسوف يساعد ذلك تقليل انضمام الشباب لجماعات الإرهابية.

التوصيات:

١) توصي الدراسة بضرورة الاكتشاف المبكر لأي أفكار قد تُساعد على ظهور أي نوع من أنواع الإرهاب الجديد لسهولة المعالجة.

٢) توصي الدراسة بضرورة الرقابة المستمرة من جانب المجتمع والجهات المسئولة لمنصات السوشيال ميديا باعتبارها أداة لنشر أفكار الإرهاب الإلكتروني.

٣) الشباب هم ثروة الأمم وعلى أكتافهم تُبنى الدول ولابد من استغلال طاقاتهم بإنشاء المشروعات الوطنية وتوفير فرص العمل لهم.

٤) الوعي هو أداة الحفاظ على العقول دون بذل جهد كبير إذا بدأ مبكرًا عن طريق تنظيم الحلقات والمؤتمرات المجتمعية لتوجيه أفكار الدولة مع طموح المواطنين نحو دولة أمنة.

٥) تنظيم وتأهيل فرق من الشباب الواعي والمتعلم للوصول إلى مُدن الدولة كافة وتوجيه من فيها إلى ضرورة تجنب أية أعمال من شأنها تدمير الشباب وتلويث الفكر لديهم.

٦) تشجيع المشروعات المحلية، حيث أن الدول تنهض من رحم المعاناة والظروف الاقتصادية واحدة من التحديات القبري بسواعد الشباب والمشروعات القومية يزيد الإنتاج ويستقر الاقتصاد المحلي.

٧) سيادة الدولة واستقرارها سياسيًا يحافظ على أبناءها ويحميهم من أية أفكار تخريبية تقودهم إلى ضرر أنفسهم وتدمير الدولة وعلى الجميع أن يُدرك ذلك ويتكاتف من أجل حماية الدولة.

المراجع والمصادر

أولًا: المراجع العربية:

١. مشطوب, ريمة, & لخويدر. (٢٠١٨). دور الأمن السيبراني في علاج الإرهاب التجاري.

٢. غبولي. (٢٠٠٩). الإرهاب في قانون النزاعات المسلحة الدولية (Doctoral dissertation, باتنة، جامعة الحاج لخضر. كلية الحقوق).

٣. أسماء بنت عبدالعزيز الحسين. (٢٠٠٤). أسباب الإرهاب والعنف والتطرف: دراسة تحليلية.

٤. هويدا عدلى رومان، النظام العالمي وتمويل التنمية وظاهرة الإرهاب، المجلة الجنائية القومية، المجلد الخمسون، العدد الأول، مارس ٢٠٠٧

٥. فؤاد, هـ. (٢٠١٨). الأسباب الاجتماعية لصناعة الإرهاب الجديد. المجلة الجنائية القومية, ٦١(٢), ١-٢٨.

٦. رشاد, س. م., & سوزى محمد. (٢٠١٩). إشكالية العلاقة بين ظاهرة الإرهاب الجديد والإعلام الرقمي. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠(١)، ١٤٩-١٨٢.

٧. فاروق، احمد مصطفى. (٢٠١٠). المناهج الأنثروبولوجيا وتطبيقاتها الميدانية. الإسكندرية. دار المعرفة.

٨. درويش، محمود احمد. (٢٠١٨). مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية. مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ص٧١.

٩. روبرت وبين. (٢٠١٥). دراسة الحالة: التصميم والمناهج. المجلة الاجتماعية القومية. دار المنظومة، مج ٤٢.ع١، ص١٥١م.

١٠. كماش, يوسف لازم،(٢٠١٨). استراتيجيات التعلم والتعليم: نظريات، مبادئ، مفاهيم. عمان، دار دجلة، للنشر، ص٢٥.

١١. الدوري، ذكريا مطلق.(٢٠٢٢). الإدارة الاستراتيجية: مفاهيم وعمليات وحالات دراسية. عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ص ص ١٧-١٨.

١٢. العزي، صلاح احمد.(٢٠١١).دور التنشئة الاجتماعية من الحد من السلوك الإجرامي. عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١، ص٣٠.

١٣. الضلاعين، معتصم التركي واخرون.(٢٠١٢).علم الجريمة (المفهوم، العقاب، الوقاية).عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع ،ط١، ص ١٨.

١٤. أبو دوح، خالد كاظم. (٢٠١٩).الإرهاب الجديد رؤية نظرية مع تطبيقات علي بعض التنظيمات الإرهابية المعاصرة، مصر، دار النخبة للنشر والتوزيع، ص٣٧.

١٥. الردايدة ،عبد الكريم، (٢٠١٦). الجرائم المستحدثة . عمان ، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ص٢٤.

١٦. الحديدي هاشم (٢٠١٤) الإرهاب (بذوره وبثوره وزمانه ومكانه).القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٤٩.

١٧. الزيباري، طاهر حسو.(٢٠١٧). النظرية السوسيولوجية المعاصرة، الأردن، دار البيروني للنشر والتوزيع، ط١, ص ص ٢٠١١-٢٠٩.

١٨. عمر، مياده منصور. (٢٠٢١) .التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المرأة بمخاطر الوعي والإرهاب مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. م٥٣, ع١, ص١٨٠، ص١٤٥

١٩. ياسين، اوسياف عمار.(٢٠١٩).دور المصاريف في مكافحة جرائم تبيض الأموال وتمويل الإرهاب (دراسة حالة: الجزائر). جامعة الشاذلي بن جديد، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التيسير، الطارف.

٢٠. عنانزة، مها محمد احمد. (٢٠١٨). وعى طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الالكتروني ودور التربية الوطنية والاسلامية والقانونية في التصدي لها. دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم المناهج وطرق تدريس.

٢١. مقابلة، حسن يوسف مصطفى.(٢٠١٩).السياسة الجنائية للمنظم السعودي وفقا لمكافحة الإرهاب الجديد، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط م٢، ع٣١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

22. Gus Martin. 2017 , Essentials of Terrorism; Concepts and Controversies. ust. SAGE Publications.
23. Boulden, J. (2020). The United Nations General Assembly and Terrorism. In Research Handbook on International Law and Terrorism (pp. 493-505). Edward Elgar Publishing.
24. Chiha, I. I. (2013). Redefining terrorism under the Mubarak regime: towards a new definition of terrorism in Egypt. Comparative and International Law Journal of Southern Africa, 46(1), 90-121.
25. Ruby, C. L. (2002). The definition of terrorism. Analyses of social issues and public policy, 2(1), 9-14.
26. Tucker, D. (2001). What is new about the new terrorism and how
27. Jean E. Rosenfeld.(2010).Terrorism, Identity, and Legitimacy: The Four Waves Theory and Political Violence. Los Angeles, Routledge.
28. Stefan Goertz · Alexander E. Streitparth,2019 the new torrorism, Actors, Strategies and Tactics, Germany Library of Congress.
29. Kevin McAleenan (2019) STRATEGIC FRAMEWORK FOR COUNTERING TERRORISM ANDTARGETED VIOLENCE, United States

Building a preventive strategy for the new terrorist crimes, a field sociological study based on a sample of experts at the Nasser Higher Military Academy in Cairo

Abstract:

This study dealt with the subject of building a preventive strategy for the crimes of new terrorism, and aimed to reveal the reality of the new terrorism in Egypt and the Arab world, identify its forms, level, objectives, negative repercussions and the importance of combating it, and reveal the factors for the emergence of new terrorism and identify the means and mechanisms used by it. As well as identifying the most important measures taken to prevent the escalation of new terrorism in Egypt at the levels (economic, social, political, security, military and religious) and how to build the capacity of Egyptian countries strategically to prevent the growth of the phenomenon of new terrorism in the future and identify the challenges that hinder this path, and the study used the descriptive analytical approach and case study, relying on the interview guide, telephone call, audio recording and official recordings to collect data for the study community.

The study reached a set of results, including:

The results showed that the new terrorism is represented in several axes, including electronic and digital terrorism. The results also indicate that the new terrorism targets the youth through social media sites and platforms. The lack of awareness and awareness is one of the reasons that lead to the spread and power of new terrorism in all its forms. The new terrorism, as the results show, exploits the energies of young people to implement its ideas and agendas in the absence of proper guidance for them.

Keywords: Terrorism, Crime, Strategy, New Terrorism.